إعلان ناغاساكي للسلام

في 9 أغسطس/آب 1945، أُلقيت قنبلة ذرية على هذه المدينة. من كان يتخيل أن 80 عامًا قد مرت على ذلك اليوم وأن العالم سيصبح هكذا؟

أرجوكم توقفوا فورًا عن محاربة "القوة العسكرية ضد القوة العسكرية". فالصراعات تتفاقم في جميع أنحاء العالم بسبب حلقة مفرغة من المواجهة والانقسام.

إذا استمرت الأمور على هذا المنوال، فسنتجه نحو حرب نووية. هذا التهديد لبقاء البشرية وشيك لكل من يعيش على وجه الأرض.

في عام ١٩٨٢، وصف الراحل ياماغوتشي سينجي، أول ناجٍ من القنبلة الذرية يلقي كلمة في مقر الأمم المتحدة، الدمار الذي عايشه آنذاك: "كان من حولي أناسٌ فاقعين أعينهم، أو قطع خشب أو زجاج عالقة في أجسادهم، وأمٌّ شابة تبكي بعنف وهي تحتضن طفلها الذي قُطع نصف رأسه. وعلى الجانبين، كانت الجثث تتدحرج كالحجارة"،

في ختام خطابه، وجَّه نداءً قويًا للعالم، كاشفًا عن جراح" في صوره.

"انظروا جيدًا إلى وجهي ويديّ. يجب ألا نسمح لشعوب العالم، أو أي أطفال لم يولدوا بعد، بمعاناة الموت والمعاناة التي سببتها " الأسلحة النووية التي عانيناها نحن الناجون من القصف الذري

"لا مزيد من هيروشيما، لا مزيد من ناغاساكي، لا مزيد من الحرب، لا مزيد من الهيباكوشا"

هذه الصرخة الصادقة هي تجسيد حقيقي لمشاعر الناجين من القصف الذري.

قد أُقرّ بقناعات الناجين من القنبلة الذرية الراسخة، الذين هزّوا العالم بقوة شهاداتهم وأفعالهم، وفي العام الماضي، مُنح الاتحاد الياباني لمنظمات ضحايا القنبلة الذرية (نيهون هيدانكيو) جائزة نوبل للسلام. تأسس الاتحاد عام ١٩٥٦. وفي خضمّ الجروح الجسدية والنفسية العميقة ومعاناة التمييز والفقر، نهضت المنظمة في ناغازاكي بإعلان تأسيسي جاء فيه: "لن ننقذ أنفسنا فحسب، بل سننقذ البشرية أيضًا من الأزمات من خلال تجاربنا".

"يمكن للإنسانية أن تتخلص من الأسلحة النووية". تعاطف العديد من المواطنين مع صورة الناجين من القنبلة الذرية الذين واصلوا التعبير عن آرائهم بأمل قوي في قلوبهم، وترسّخ مصطلح "المواطن العالمي" في نهاية المطاف في ناغاساكي. يحمل هذا المصطلح.

في طياته الرغبة في بناء مستقبل سلمي معًا كسكان مدينة واحدة كبيرة تُدعى الأرض، متجاوزين حواجز العرق والحدود الوطنية. وهذا المنظور الخاص بـ"المواطن العالمي" هو الذي سيكون القوة الدافعة لإعادة ربط العالم المنقسم.

أنتم جميعًا، مواطنون عالميون في جميع أنحاء العالم حتى لو كانت قوة كل فرد ضئيلة، فإن تضافر جهودنا سيُصبح قوةً عظيمةً تُنير دروب المستقبل. وقد أثبت الناجون من القصف الذري ذلك بأفعالهم.

الخطوة الأولى هي التعرّف على الآخر. من خلال الحوار والتبادل المُتكرّر، نصل إلى فهم بعضنا البعض ونبني ثقةً صغيرة. وهذا دورٌ رئيسيٌّ لنا كمجتمع مدني. لدينا فرصٌ أكبر للتفاعل على نطاقٍ عالميٍّ من خلال الرياضة والفن، اللتين تُعتبران لغةً عالميةً مشتركة، ومن خلال وسائل التواصل المُتقدّمة يُعقد الآن في ناغازاكي الاجتماع العام لرؤساء البلديات من أجل السلام، الذي يضمّ حوالي 8500 مدينة حول العالم. كما تُعمّق الحكومات المحلية، وهي الحكومات الأقرب إلى المواطنين، روابطها وتُوسّع دائرة تضامنها.

كمواطنين عالميين، دعونا نبني التعاطف والثقة ونُحوّلهما إلى قوةٍ من أجل السلام.

قادة جميع الدول الأعضاء في المجتمع الدولي.

يصادف هذا العام الذكرى الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة، عازمين على "عدم تكرار أهوال الحرب". لقد حان الوقت للعودة إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، الذي هو أساسها، واستعادة التعددية وسيادة القانون.

سيكون مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي، المقرر عقده العام المقبل، منعطفًا حاسمًا سيحدد مصير البشرية. ولجعل ناغازاكي آخر مدينة تُقصف بقنبلة ذرية، من الضروري رسم مسار ملموس نحو إلغاء الأسلحة النووية. لم يعد من الممكن التسامح مع المماطلة.

نناشد حكومة اليابان، الدولة الوحيدة التي عانت من القصف الذري في الحرب، الالتزام بالمبادئ السلمية والمبادئ الثلاثة غير النووية الواردة في الدستور، والتوقيع والتصديق على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن. ولتحقيق هذه الغاية، يُرجى إظهار القيادة في التحول إلى سياسة أمنية لا تعتمد على الردع النووي، مثل مبادرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في شمال شرق آسيا.

لم يتبقَّ الكثير من الوقت للناجين من القنبلة الذرية، الذين يتجاوز متوسط أعمارهم الآن 86 عامًا. نطالب بشدة بتعزيز الدعم

نتقدم بأحر التعازي .المقدم لهم، وتقديم الإغاثة في أسرع وقت ممكن لمن شهدوا القصف الذري ولم يُعترف بهم بعد كناجين منه

لضحايا القصف الذري ولجميع ضحايا الحرب.

في الذكرى الثمانين للقصف الذري، عازمة مدينة ناغاساكي على مواصلة إحياء ذكرى القصف الذري، وهو إرث مشترك للبشرية ينبغي أن يُنقل إلى جميع أنحاء العالم، داخليًا وخارجيًا. ونعلن بموجب هذا أننا سنتكاتف مع مواطني العالم ونبذل قصارى جهدنا لتحقيق إلغاء الأسلحة النووية وتحقيق السلام العالمي الدائم، حتى تظل ناغاساكي إلى الأبد آخر مدينة تُقصف بقنبلة ذرية.

9/ أغسطس/آب 2025

عمدة مدينة ناغاساكي: سوزوكي شيرو